القاعدة في العراق . . والفرار سراً

ترجمة: فضيلة يزل

في مدينة الكرمة، عندما القى الجيش العراقي القبض على عبد الواسط أحد عناصر القاعدة في العراق وهو أحد العاملين في المستوى الوسط، الذي كان يعمل تحت غطاء انه راعي اغنام في منطقة ريفية. إذ كان هذا عمله في بداية حياته بقرية تبعد ٦٥ ميل جنوباً، حيث اعتاد على ابتزاز المحليين وقتل منافسيه بشكل علني وأمام انظار الناس.

وعلى ما يبدو ان هذا العنصر المنبوذ أضطر الى الأختفاء في اطراف القرية. وقد التحق به الكثيرين ممن كانوا يعملون مع القاعدة، وقد واصلوا التخطيط لعملياتهم الاجرامية على اساس انهم يتاجرون بالأغنام.

ان مواجهة هذه العناصر مع السكان المحليين أدت الى عدم التسامح معهم لقيامهم باعمال العنف العشوائية، وهذا ادى الى اختفاء الكثيرين من أمثال عبد الواسط سراً وقد قاموا بتشكيل خلايا نائمة داخل قوات الأمن العراقية، لكنهم ظهروا فيما بعد لتنفيذ هجمات مؤثرة، وهذا التحول الستراتيجي أحدث انخفاضاً في نشاط القاعدة بشكل واضح، إذ ان هذه المجموعة لم تتخلى عن القتال في العراق ومن المحتمل انها ستبقى فيه وتشكل تهديداً لعدة سنوات قادمة.

يقول مسؤول عسكري امريكي كبير: «من الأفضل ان يبقى التفكير بالقاعدة، كما كان في السابق، انها مجموعة متمردة تقوم بارتكاب المزيد من العمليات الارهابية، وما نراه لم يعد مجرد شبكة متذبذبة، بل عدد من الخلايا الصغيرة تحصل على دعم كبير من السكان، لكنها في اغلب الأحيان تعيش في خوف منهم، تحسباً من انقلاب السكان عليها». وما يحدث الآن شأنه شأن ما كان يحدث قبل عام ، فالمعجبون بعبد الواسط يجوبون الشوارع علناً، وللقاعدة مكاتب في جميع المدن العراقية الرئيسة تقريباً. لكن مع تحسن الوضع الأمني اضطر معظم الأعضاء الباقين الى الفرار والأختفاء.

ان المجموعات السياسية ذات التنظيمات او المصالح المشتركة المعروفة بالصحوة التي تشكلت بدعم واسناد امريكا ساهمت في وقف هجمات القاعدة على المواطنيين، وأدت دوراً كبيراً في طرد المجموعات الأرهابية الى اطراف المدن. وبدأت الصحوة والقوات العراقية بالانقلاب على عناصر القاعدة او محاربتهم.

إضافة الى ان وسائل مكافحة التمرد الامريكية المتطورة التي توحدت مع قدرات عسكرية عراقية أكثر اقتداراً، سمحت للمسؤولين بأستهداف العاملين في القاعدة بشكل اكثر فاعلية. مما ادى الى انخفاض نشاطات التمرد والارهاب في كل انحاء العراق. ففي حزيران ٢٠٠٧، كانت هناك ١٤٠٠ هجمة كل اسبوع ضد المدنيين العراقيين وقوات التحالف وقوات الامن العراقية، اما اليوم فلا يحدث سوى ١٢٥ هجمة في الأسبوع، اي انها انخفضت بنسبة ٩١٪.

على الرغم من ان القاعدة في العراق بدأت كمنظمة محلية، الا انها سرعان ما عززت صلتها بشبكة القاعدة الأكبر بقيادة اسامة بن لادن، لهذا كانت القيادة العليا للمجموعة تقليدياً من خارج العراق. على اية حال، ان تدفق المقاتلين الاجانب الى العراق يسير في الواقع نحو التوقف، وبينما كان الكثيرون يرغبون في ان يكونوا مجندين للقاعدة، هم يختارون الآن الذهاب الى افغانستان بدلاً من العراق . في العام الماضي، كان يدخل الى العراق ٤٠ الى ٦٠ مقاتلاً اجنبياً كل شهر، اما الآن فقد انخفض هذا العدد الى ٢٠ شخصا كل شهر تقريباً ، وفقاً لدليل العراق في مؤسسة بروكنجز.

لقد قال احد المسؤولين العسكريين العراقين: ان الكثير من اعضاء القاعدة الباقين . الذين لم يتعرضوا للقتل او الاحتجاز او الهرب انتقلوا الى المناطق الريفية او الضواحي البعيدة حيث لا يعرفهم احد وحيث يشتغلون بأعمال لا تسبب ضرراً كصيادي سمك او رعاة اغنام او فلاحين، وحيث ينتشر السكان في مفازات كبيرة من الأراضي، فيكون من الصعب على قوات الأمن القيام بدوريات عسكرية في هذه المناطق والقبض على عناصر القاعدة.

إضافة الى تلك الصعاب، قام عدد من عناصر القاعدة الالتحاق بالجيش العراقي او الشرطة او الصحوة بشكل خاص، كما صرح مسؤولون عراقيون وامريكيون بذلك. فقادة القاعدة كانوا يشجعون العاملين معهم على الانضمام الى قوات الأمن هذه والعمل كجواسيس، لكن عندما بدأ الموقف الشعبي حيال هذه المجموعات يتغير، قام عدد من الاعضاء العاملين في المستويات الدنيا للقاعدة الذين كانوا مندفعين للعمل مع المتمردين ولأسباب مالية بالانضمام الى الصحوة لأنها تدفع رواتب لهم بشكل منتظم.

الآن وبينما يحاول المقدم في الجيش العراقي وليد نوري مطلب تطهير وحدته في محافظة الأنبار من الخلايا النائمة، يقول انه لا يستبعد ان يصبح احد جنوده انتحارياً، لكن «عموماً عندما نتحدث عن ستراتيجية القاعدة نجد انهم يفتقدون السيطرة على مناطقهم، واصبح نشاطهم الرئيس الآن هو استهداف قادة قوات الأمن والصحوة بالانتحاريين».

ان تنفيذ العمليات يواجه صعوبة اكبر، إذ تميل القاعدة الى الاحتفاظ بقواتها المقاتلة لأهداف مميزة . كأستهداف مسؤولين في مناصب عليا في الحكومة واجهزة الأمن. مع ذلك ما زالوا يقومون بتفجير العبوات الناسفة في الاماكن العامة لتحدث قتلاً عشوائياً.

ان المعدلات تشير الى ان ١١ عراقياً كان يقتل كل يوم نتيجة الهجمات الانتحارية او السيارات المفخخة ، بين الاول من حزيران والثامن والعشرين من تموز هذا العام. لكن حتى مع حرية القاعدة في العمل التي اوقفها فقدان الدعم الشعبي، فمن غير المحتمل ان تقوم القاعدة بأكثر من اعادة بناء مجموعتها، فإيديولوجيتها المتطرفة تجعل قدرتها في ان تعيد اتصالها او علاقتها مع السكان امراً مشكوكاً به.

قال بيتر بيرغن، خبير بارز وزميل اقدم في دراسة القاعدة في مؤسسة امريكا الجديدة، مؤسسة غير ربحية تقوم بدراسة السياسة العامة، مقرها واشنطن: «لو كان عناصر القاعدة يتمتعون بالذكاء، لقالوا ان هذا يتطلب نوعاً من اعادة التفكير الستراتيجي ونحن نحتاج الى ان نكون اكثر احساساً بالقاعدة في المستقبل، واعتقد ان هناك دليل بسيط على انهم فعلوا ذلك، لكن ليس بما يكفي لأعادتها الى موقعها الذي كانت عليه في ٢٠٠٦».

في الحقيقة، أدت المبادئ الاساسية للقاعدة في العراق دوراً في عزل السكان المحليين، حتى في محافظة الأنبار، حيث تفسر المجموعة الاسلام تفسيراً متطرفا جداً كان مخيباً للامال. قال الشيخ حاتم قائد الصحوة في الأنبار: « انهم بدأوا القتل على اساس عقيدتهم الدينية، وكان عليهم ان يتصرفوا مثل نبيهم «محمد»، لكنهم فعلوا عكس ما كان يفعل محمد، فبئس العقيدة التي كانوا يفكرون بها، فالأسلام لا يستطيع ان يفعل شيء مع هؤلاء الناس».

عن صحيفة كرستيان ساينز مونيتر

طريقة صينية للنجاة من الأزمة المالية العالمية

ترجمة : المدى

حث كبار الخبراء الأقتصاديون والمستثمرون الصينيون والعالميون، حكومة بكين على إستغلال أزمة الأسواق المالية الأمريكية بشراء أسهم الشركات المنهارة حالياً، وتعزيز ثقلها في مستقبل إقتصاديات العالم. لكن بكين تنظر الى المشكلة من زاوية أخرى

فقد شدد تشن جيي، أستاذ العلوم الإقتصادية بجامعة فودان، شنغهاي، على أن «الصين لا يمكنها أن تفوتها هذه الفرصة. لقد سعينا دائما لأيجاد الفرص السانحة للإستثمار لصالح قطاعنا المالى. لكننا قبل الأزمة، واجهنا كثير من العوائق المنظورة والخفية لعرقلة فرص الإستمثارات الصينية في العالم ولا سيمافي الولايات المتحدة».

وبدوره، أكد المكسيكي كارلوس سيم، أحد أكثر رجال العالم ثراء، أن الصين يجب أن تتصدر جهود إنتشال أزمة النظام المالى الأمريكي، «فالصين هي الآن أهم دول العالم قدرة على المساعدة في هذه الأزمة وبمستوي المسؤولية... في الماضي، كان لدى الدول المتقدمة إحتياطيا وكانت تمول البلدان النامية. أما الآن، فتمول البلدان النامية بمواردها، الدول المتقدمة خاصة الولايات المتحدة».

غير أن الصين لم تستجيب للنداءات والتوقعات الوطنية والعالمية. فعلى الرغم من وفرة السيولة المالية والإحتياطي المتوفرين لديها، فضلت المصارف والحكومة الصينية الجلوس مكتوفة الى دين، وعدم التحرك لشراء الشركات الأمريكية المنهارة ماليا.

صحيح أن ساسة الصين أعربوا عن تأييدهم للخطة الأمريكية لإنقاذ المصارف ووقف إنتشار الأزمة، لكنهم لم يلتزموا سوى بتسوية الأوضاع المالية لبلادهم. ولخص رئيس الحومة وين جياباو الحذر الصيني في أثناء جولة بالمقاطعات الصينية، بقولة أن المحافظة على «نمو ثابت وسريع» هو «أكبر مساهمة» يمكن أن تقدمها الصين لمساعدة العالم على التغلب على الأزمة المالية الحالية التي إنطلقت من الولايات المتحدة.

وبدورهم، نفى المسؤولون في المصارف الصينية ما ترد من أن الصين تعتزم شراء سندان خزانة أمريكية بما يبلغ ٢٠٠ مليار دولار، لمساعدة واشنطن على مكافحة الأزمة. ففي بيان نشر فر موقع البنك المركزي، ورد أ المصرف يعتبر أن «إستقرار العملة وخلق فرص العمل» هي أولويات الوضع الراهن.

كما يُعزي الحذر الصيني الى الضربة التي تلقتها قيمة إستثمارات سبق وأن أجرتها في الأسواق الأمريكية مثل مجموعتي «مورغان ستانلي»، وبلاك ستون». فحذرت مجلة المستثمرين «إنفيستورس ديلي» أنه «ليس في وسع أي أنسان أن يري نهاية نفق الأزمة الأمريكية... من الحكمة أن تركز الصين على المراقبة أكثر منها على التصرف». والواقع أن بكين لديها مهام أهم وأسرع، فقد إنحرط صناع القرار في سباق ضد الوقت لحماية الصين من الإنهيار تحت وزن القوي الإقتصادية العالمية، وتركيز الحفاظ على نمو إقتصادي صلد وتوفير الرفاهية للشعب الصيني. لكن النمو الصيني، الذين يدين أيضا للإستثمارات الخارجية والتصدير، مرتبط بالإقتصاديات العالمية وتذبذبها. فبالفعل، إنخفض معدل النمو في الصين من ١١،٩ ٪ في عام ٢٠٠٧، الى ١٠،١ ٪ في الربع الثاني من السنة الجارية.

فما كان من الحكومة إلا أن أجابت على هذا الإنخفاض وخطر تسخين الإقتصاد وإرتفاع التضخم، من خلال تحول جذري في سياستها النقدية. فخفضت ضرائب الإقراض المصرفي وعدلت ضريبة تصدير المنسوجات.

وأخيرا، يتوقع الخبراء أن توافق اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني في دورتها القادمة، على حزمة من التدابير الحاسمة لتخفيف الضغوط الضريبية والسياسات النقدية، لمنع تداعيات الأزمة المالية العالمية على الإقتصاد الصيني.

باراك أوباما: لا مبرر لدعم شركات نفط تربح ١٢ مليار دولار في ربع سنة

بانكول طومسون

ميتشغان، تشرين الاول (IPS) - أكد مرشح الحزب الديمقرطي باراك أوباما أن «لا مبرر» لدعم شركات النفط الأمريكية، التي ربحت أحداها ٢١ مليار دولار في ثلاثة أشهر. وتعرض لخطة إنقاذ النظام المالي الأمريكي، والعلاقات مع باكستان، وزيادة المساعدة الخارجية لتحقيق أهداف ألألفية بتقليص الفقر والجوع وتحسين الأوضاع الصحية والتعلىمية لملايين البشر.

وفيما يلي أبرز ما ورد في هذه المقابلة، الثانية التي تجريها «آي بي اس» مع باراك أوباما منذ ترشيح الحزب الديمقراطي له رسميا لإنتخابات الرئاسة في ٤ تشرين الثاني.

سؤال: تشمل خطة إنقاذ النظام المالي الأمريكي أيضا حماية الطبقة الوسطى والفقراء. كيف ستضمن إدارتك هذه الحماية حال إنتخابك رئيسا للولايات المتحدة؟.

جواب: موقفي مكتوب في القانون الخاص بالخطة، أي بتشكيل مجلس إشراف مستقل لرصد أفعال وزارة الخزانة. لدينا تشريع يقول أن تخصص كل الأموال التي تحصل من بيع الأصول التي يتم شراؤها، لتخفيض الديون الوطنية، وهكذا يسترد دافعو الضرئب أموالهم.

لكن هذا سوف يتطلب عناية الإدارة القادمة بضمان هذه الحماية. ومن المهم جدا أن تبذل الإدارة المقبلة قصارى جهدها من أجل تقوية سوق السكن والحيلولة دون وقوع المشاكل التي دمرت العديد من الإمريكيين، وخاصة من الأصل الأفريقي والأمريكي اللاتيني.

سؤال: أنت تكرر الحديث عن شركات النفط. ماذا عن مبالغ ٢٠ إلى ٤٠ مليار دولار التي تحصل عليها كل سنة على صورة دعم من الإدارة الأمريكية؟. في حالة إنتخابك، هل ستلغي هذا الدعم أو تخفضه، للإستثمار في مصادر طاقة بديلة؟.

جواب: لا شك ألا يجب أن ندفع لها، فيما تربح ١٢ مليار دولار في ربع سنة. شركة «إكسون موبيل» ربحت نحو ١٢ مليار دولار ثلاث مرات، في ثلاث فترات ربع سنوية متتابعة، وبالتالي لا مبرر لمفهوم أنها تحتاج لدعم.

أعتقد أننا سنحاول أن نضمن تحويل هذا الدعم حيال الوقود البديل، مثل الطاقة الشمسية والريحية، والديزل الزراعي، التي يمكن أن تكتسب أهمية كبرى لمستقبل الطاقة، كل ذلك في إطار خطة طاقة شاملة.

سؤال: في حالة إنتخابك، هل ستزيد الولايات المتحدة مساعداتها الخارجية، على ضوء أهمية تحقيق أهداف ألفية الأمم المتحدة؟.

جواب: من المهم بالنسبة لنا أن نزيد مساعداتنا الخارجية. وكانت خطتي في هذا الشأن جاهزة بالفعل قبل الأزمة المالية. وسوف ننظر فيما يمكن فعله في إطار ميزانية العام القادم.

في وسعي أن أؤكد أننا لن نخفض المساعدات الخارجية، بل وسوف نزيدها. ربما لن نستطيع زيادتها بالسرعة أو الكم الذي أردته لها لدي وضعي خططاً في العام الماضي.

سؤال: ما السياسة التي تعتزم إتباعها حيال باكستان؟.

جواب: باكستان مشكلة صعبة. فهناك ديمقراطية هشة بعد سنوات من الحكم العسكري. كما توجد صعوبة دخول تلك الجبال التي أقام فيها طالبان والقاعدة معسكراتهم، ومخاوف الباكستانيين من أن يسفر تعزيز ملاحقتهم لهم عن المزيد من الهجمات كإنفجار فندق ماريوت.

وبالتالي، سوف نعمل معهم، ونشرح لهم أننا «يمكن أن نستمر في تقديم الدعم والمساعدة لكم، لكن علىكم أن تأخذوا قضية الإرهاب بمزيد من الجدية، أكثر من الآن بكثير»، مع شرط ذلك بإرادتهم في التعاون وقنص أولئك الذي قتلوا ٣٠٠٠ أمريكي في (١١ ايلول).

جورجيا : حساب معقد بعد الحرب

ترجمة : نجاح الجبيلي

حين ذهبت فرقة مسرحية ناطقة بالروسية من جورجيا إلى سان بطرسبورغ قبل عدة سنوات لتقديم مسرحية هجائية مظلمة عن روسيا الحديثة راح أكثر الجمهور الروسي يطلق أصوات الاستهجان قبل أن يغادر العرض مبكراً. وتدور المسرحية بشأن طفل معاق عقلياً يدعى فلاديمير يجلب الدمار للبلد و مؤامرة ستالينية لخلق نسل خارق عن طريق تخصيب صناعي.

قال « أفتو فارسيماشفيلي» من جورجيا وهو مخرج مسرحية « أغنية بلوز روسية» أنه يتوقع منها أن تثير ردود فعل معاكسة حين تفتتح في جورجيا السنة القادمة. لكنه أصر على أنها كانت تحمل حسا جورجيا لاذعاً بالتهكم أكثر مما هي هوساً موجهاً ضد روسيا سببه الحرب القائمة الآن بين جورجيا وروسيا، وهذا سيساعد على نجاحها.

وأضاف:» إن الجورجيين يكنون حباً عميقا للشعب الروسي والحضارة الروسية التي تعود لعدة قرون» وهو يتكلم الروسية بطلاقة في مسرحه الواقع في الجوار المتعدد الطوائف من تبليسي والذي تغطيه ملصقات تظهر صوراً طباعية للجورجيين الذي سقطوا نتيجة القصف في الحرب التي جرت مؤخراً.

وقال:» نحن نفهم روسيا الحديثة التي هي كبيرة وأحياناً هائلة. لكن الفرق بين الجورجيين والروس هو أننا لا نوجه اللوم إلى الشعب الروسي بسبب أخطاء حكومته».

إن الحرب وعواقبها مع ذلك تم الترحيب بها برد فعل قوي ضد الروس انتشر في السياسة والثقافة. ففي فيديو شعبي كان يعرض بصورة متكررة في التلفزيون الحكومي ،يظهر صورة رأس فلاديمير بوتين رئيس الوزراء الروسي مركباً على جسد جرذ يرقص على خارطة جورجيا وتحته كتبت عبارة « مصاص الدماء الشرير». كذلك قامت الحكومة الجورجية بقطع محطات الوصول إلى التلفزيون الروسي ومواقع الانترنت بينما قام كلا البلدين بقطع العلاقات الدبلوماسية بينهما رسمياً.

ومع ذلك فإن الحقيقة هنا هي أكثر تعقيداً. على الرغم من أن الحكومة الجورجية قد قضت سنوات عديدة منذ سقوط الاتحاد السوفيتي وهي تروج للهوية الجورجية ، إلا أن المجتمع الجورجي يبقى مصهوراً مع الثقافة الروسية ويتذوقها إذ يقول علماء الاجتماع والمؤرخون الجورجيون بأنها سوف تعيش بعد زوال هذه الجولة الأخيرة من التوترات.

وفي ساحة قريبة من ميدان الحرية في المدينة ينتصب تمثال ضخم لألكسندر بوشكين الشاعر الروسي والأيقونة الذي زار يوم ما تبليسي فألهمته. والقنوات التلفزيونية الجورجية تعرض بصورة متكررة الأفلام الروسية القديمة ومجلات الأزياء الروسية في أكشاك البيع وموسيقى البوب الروسية المنبعثة من أجهزة الراديو في سيارات التاكسي. وبينما يفتخر الجورجيون التصاقهم بلغتهم المميزة التي عمرها قرون فإن اللغة الروسية هي اللغة الثانية هنا.

وحتى أولئك الذين تضرروا من القصف الروسي قالوا بأنهم فهموا النزاع كونه معركة بالوكالة بين القوتين العظميين – روسيا والولايات المتحدة- أكثر من كونها ثأراً بين الجورجيين والروس.

يقول زورا بوشوفي وهو ينظر إلى بقايا الكازينو الذي دمره القصف الروسي في غوري وهي المدينة الجورجية المركزية:» نحن نكره سياسات الحكومة الروسية لكننا لا نكره الشعب الروسي». وهناك تمثال لستالين ابن جورجيا المعروف وهو يحدق من خارج نافذة مهشمة. ويضيف:» كانت هذه الحرب مشاحنة بين القوتين العظميين. إنها ليست حرباً عرقية بين الجورجيين والروس».

كانت لروسيا منذ أمد طويل علاقة متأرجحة مع حاكمتها الاستعمارية السابقة. افاد الملوك الجورجيون من الحماية الروسية ضد الجيوش الفارسية والعثمانية في القرن التاسع عشر، على الرغم من أن روسيا ألغت الملكية الجورجية وقضت على الهوية المستقلة لكنيستها الأرثوذوكسية. في بواكير القرن العشرين حين قام الجيش الأحمر الروسي بسحق دولة جورجية في طور الاستقلال. تعيش بعض الأعراق الروسية في جورجيا ويوجد ما يقارب ٧٠٠٠٠ منهم ويقال أن الحرب أجبرتهم على اختيار الجانبين. ناديجنا دياكونوفا- غوياشفيلي وهي روسية الأصل زوجها اللاحق كان ضابطاً جورجياً في الجيش الروسي، هربت مؤخراً إلى مركز للاجئين في غوري بعد أن فرت من قريتها الجورجية المقصوفة قرب أوستيا الجنوبية. وهو تقول بأنها الآن خجولة من كونها روسية.

وأضافت وهي تتكلم الروسية والجورجية:» أنا خجولة للغاية حين أنظر في عيون جيراني بعد ما فعلته روسيا. علمت فقط أن زوجي جورجياً حين وقع اسمه على أوراق تسجيل الزواج في اليوم الذي تزوجنا فيه. كان يتكلم الروسية بطلاقة وقد خدعني. لكنني لم اهتم. فنحن لدينا الدم نفسه».

بعض الروس هنا يقولون بأن إثارة العاطفة ضد الروس أجبرتهم على إخفاء هويتهم الروسية حتى لو أصروا على أنهم ليس لديهم قصد من مغادرة جورجيا التي عاشوا فيها عدة عقود.

وقالت فيرا تسيريتلي الذي انتقلت من موسكو إلى تبليسي منذ أكثر من ثلاثين سنة بأن أصدقاءها الجورجيين ما زالوا يرحبون بها بالقبل حتى ولو ضايقوها بتسميتها بـ«المحتلة». وهي غير قادرة على الحديث باللغة الجورجية وتقول بأنها حذرة الآن من التكلم بالروسية أمام الملأ.

تقول:» خلال العصور السوفيتية كان من المهابة التكلم بالروسية إذ أنها علامة الثقافة والتهذيب. أما الآن فإن الروسية مرتبطة بالاحتلال والإلحاق والمهجرين».

وتقول إيرينا ميناسيان وهي جورجية من أصل أرمني تتكلم الروسية بأنها تخشى أن يحصل ابنها إدغار البالغ من العمر ١٣ سنة على نجاح محدود لأنه دخل مدرسة روسية في تبليسي. وتضيف:» العديد من الناس حولوا أبناءهم من المدارس الروسية إلى المدارس الجورجية منذ بداية الحرب. فالجيل الشاب هو ضد الروس وأنا قلقة بشأن مستقبل إدغار».

سوزار سوباري هو محقق في شكاوى حقوق الإنسان والذي يتركز عمله على خروقات حقوق الإنسان في جورجيا قال بأنه لم يتسلم أي شكاوى تتعلق بالعنف ضد الأقلية الروسية منذ بداية الحرب. وأكد أن المدارس التي تدرس باللغة الروسية في البلاد كانت جزءً لا يتجزأ من جورجيا متعددة الأعراق ولن يجري غلقها.

إن الانقسامات الجيلية في مواقف جورجيا نحو روسيا كانت واضحة في في «تيريموك» وهو مطعم روسي في تبليسي. يقول ديمتري دوتياشفيلي وهو حارس أمن الفندق بأن الجيل الشاب يفضل التكلم بالانكليزية بدلا من الروسية ويريد أن يربط جورجيا بإحكام مع الناتو والاتحاد الأوربي. ويضيف أنه يحب تولستوي والبليني ، وهي الزلابية الروسية، حتى لو خشي القنابل الروسية.

وأظهر مسح للمواقف الجورجية حيال روسيا في حزيران قام به معهد الاستطلاع والتسويق في تبليسي بأن ٧٦ ٪ من الجورجيين يقفون ضد الحرب مع روسيا.

يقول غوشا تسكيتيشفيلي مدير المعهد:» نريد أن نحافظ على الفكرة الواهمة أن روسيا تحبنا لأن روسيا كانت منذ فترة طويلة جزءً من حياتنا».

وفي الوقت نفسه فأن الروس كان لديهم تقليد بقضاء عطلاتهم في جورجيا سواء أكانت للسباحة في حمامات تبليسي المعدنية أمالاسترخاء على شواطئ البحر الأسود في «باتومي». ويعد المطبخ الجورجي بخوخه المتبل وصلصة الفلفل والخاشابوري وهي شطيرة الخبز بالجبن من بين أشد المطابخ شعبية في روسيا ونادراً ما تجد مدينة روسية رئيسة من موسكو وحتى فلاديفوستوك تخلو من مطعم جورجي.

ومع ذلك فإن رد الفعل ضد الجورجيين الذين يعيشون في روسيا يظهر كونه صريحاً للغاية مقارنة بالعاطفة ضد الروس التي أثيرت في جورجيا. يقول غريغوري جخارتيشفيلي وهو مواطن جورجي وأحد أشهر المؤلفين في روسيا والذي كان يكتب تحت اسم مستعار بوريس أكونين:» مرة أخرى بداوا يظهرون لنا بصورة متكررة برامج عن اللصوص الجورجيين. قال ذلك في مقابلة مع محطة راديو روسية مستقلة تسمى «صدى موسكو» وأضاف:» البلد بأكمله بدأ يكره الجورجيين».

عن الهيرالدتريبيون